

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسبوط
المجلة العلمية

مملكة أرزاوا ar-za-wa في غرب الأناضول من خلال ما
ورد في المصادر الحيثية خلال الفترة ١٦٥٠-١٢٠٠ ق.م
The Kingdom of Ar-za-wa in western
Anatolia, as mentioned in Hittite sources
during the period 1650-1200 BC.

إعداد

د/ ثروت حسن عبد الرحيم عبد المجيد

أستاذ التاريخ القديم المساعد .كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر . القاهرة

(العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الثالث - أغسطس)

(الجزء الرابع ١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٥/٦٢٧١ م

مملكة أرزاوا ar-za-wa في غرب الأناضول من خلال ما ورد في المصادر

الحيثية خلال الفترة ١٦٥٠-١٢٠٠ ق.م

ثروت حسن عبد الرحيم عبد المجيد

قسم التاريخ، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة. مصر

البريد الإلكتروني: Tarwatabdelrehem.56@azhar.edg.eg

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على ممالك غرب الأناضول وعلاقاتها بالإمبراطورية الحيثية، وذلك من خلال ما ورد في المصادر الحيثية التي وثقت تلك العلاقات، ومن أهم تلك الممالك مملكة أرزاوا ar-za-wa التي كانت تقع جنوب غرب المملكة الحيثية، وقد شكلت منطقةً وكياناً سياسياً في غرب الأناضول خلال أواخر العصر البرونزي، ومن خلال الكتابات الحيثية فإن المصطلح يُستخدم للإشارة إلى اتحاد مكون من ثلاثة ممالك رئيسية وهي: "ميرا" *MIR* وبلاد نهر "سيح" *siha*، ومنطقة "حابالا" *habala*، وعاصمتها "أباشا"، وقد تميزت "أرزاوا" عن وضع ممالك الإمبراطورية الحيثية بأن أخذت مسمى "كيوروانا" *Kuirwana* بمعنى محمية أو دولة مستقلة بحيث يكون لحاكمها قدر كبير من الحرية السياسية بشرط دفع مقابل ذلك إتاوة سنوية.

وخلال النصف الأخير من الألف الثانية قبل الميلاد أصبح مصطلح "أرزاوا" يغطي وحدتين جيوسياسيتين مميزتين: "أرزاوا الأصلية" أو "أرزاوا الصغرى" و"أرزاوا الكبرى"، كانت أرزاوا الكبرى اتحاداً سياسياً يغطي العديد من الممالك الغربية، ولهذا السبب، تم تسمية بعض هذه الدول "أراضي أرزاوا". شملت أراضي أرزاوا: ميرا، وأرض نهر سيجا، وحابالا، وكواليا، وأباويا، وويلوشا، في المصادر الحيثية، كانت عاصمة أرزاوا هي أباشا، وهي مدينة تقع إما مباشرة على البحر أو على الأقل بالقرب من الساحل، وقد استطاعت في فترة ضعف الحيثيين أن تمت حدودها على حساب الأراضي التابعة لهم وتدخل في صراع استمر حتى سقوطها وضمها إلى المملكة الحيثية بنهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

- **كلمات مفتاحية:** أرزاوا الكبرى. أرزاوا الصغرى. الحيثيين. الأناضول. المصادر.

The Kingdom of ar-za-wa in western Anatolia, as mentioned in Hittite sources during the period 1650-1200 BC.

- Tharwat Hassan Abdel Rahim Abdel Majeed.
- Department of History, Faculty of Humanities, Al-Azhar University.
- Email: Tarwatabdelrehem.56@azhar.edg.eg.

Abstract:

The study aims to shed light on the kingdoms of western Anatolia and their relations with the Hittite Empire, through what was mentioned in the Hittite sources that documented those relations, was a region and political entity in Western Anatolia during the Late Bronze Age. In Hittite texts, the term is used to refer both to a particular kingdom and to a loose confederation of states. The chief Arzawan state, whose capital was at Apasa, is often referred to as Arzawa Minor or Arzawa Proper, while the other Arzawa lands included Mira, Hapalla, Wilusa, and the Seha River Land. Arzawa was distinguished from the kingdoms of the Hittite Empire by taking the name “Kuirwana,” meaning a protectorate or independent state, whereby its ruler had a great deal of political freedom, provided that he paid an annual tribute in return.

During the latter half of the second millennium BCE, The term ‘Arzawa’ covers two distinctive geopolitical units: “Arzawa proper” or “Arzawa minor” and “Greater Arzawa” Greater Arzawa was a political federation covering several western kingdoms and, for this reason, some of these states were designated the “Arzawa Lands”. Arzawa Lands included: Mira, the Seha River-Land, Hapalla, Kuwaliya, Appawiya, and Wiluša, In the Hittite sources, the capital of Arzawa was Apaša, a city located either directly on the sea or at least near the coast, During the period of Hittite weakness, it was able to extend its borders at the expense of their lands and enter into a conflict that continued until its fall and its annexation to the Hittite Kingdom at the end of the thirteenth century BC.

= Keywords: Greater Arzawa. Arzawa minor. Hittites. Anatolia. sources.

المقدمة

تُعد مملكة " أرزاوا " ar-za-wa الواقعة إلى الغرب من شبه جزيرة الأناضول واحدة من أهم الممالك التي نشأت في غرب الأناضول خلال العصر البرونزي المتأخر (١٥٥٠-٢٠٠٠ ق.م)^(١)، وهى ذات الفترة التي يُمكن تعريفها بحقبة التنافس على الهيمنة والسيطرة بين كبرى ممالك الشرق الأدنى القديم مثل المملكة المصرية والمملكة الميتانية في وسط و جنوب سورية والمملكة الحيثية في الأناضول والشمال السوري، وهو ما يتضح من خلال وثائق أرشيف " تل العمارنة " ^(٢)، والتي دخلت في تنافس قوى للهيمنة على مقومات المنطقة السياسية والاقتصادية والسيطرة على طرق التجارة الدولية والإقليمية ^(٣)، وقد امتدت أرزاوا في غرب الأناضول خلال النصف الثاني من الألفية

(١) العصر البرونزي المتأخر : شمل العصر البرونزي المتأخر في الشرق الأدنى القديم ثلاث حقبة تاريخية وهى: العصر البرونزي المتأخر الحقبة ١٥٥٠-١٤٠٠ ق.م، وقد برزت فيه المملكة المصرية الحديثة، المملكة الحيثية الوسطى، ومملكة عيلام الوسطى، والعصر البرونزي المتأخر الحقبة ١٤٠٠-١٣٠٠ ق.م، وقد برزت فيه المملكة المصرية الحديثة، المملكة الحيثية الحديثة، المملكة الميتانية، مملكة أوجاريت، الحضارة الموكنية اليونانية، والعصر البرونزي المتأخر الحقبة ١٣٠٠-١٢٠٠ وقد برزت فيه المملكة المصرية الحديثة، بروز الإمبراطورية الآشورية، بداية الذروة للفينيقيين . راجع:

Liverani, Mario., The ancient Near East : history, society and economy, London 2014.pp.16-21,

(٢) أرشيف الوثائق المكتشف في تل العمارنة جنوبي مصر والذي يضم ٣٥٠ رسالة موجه من كبرى ممالك الشرق الأدنى القديم (خيتا بابل ميتاني واشور) وعدد كبير من ملوك ممالك بلاد الشام (سوريا- فلسطين- لبنان) الى ملوك الأسرة الثامنة عشر في مصر وممثليهم الكبار، وقد كتبت تلك الرسائل بالكتابة المسمارية المقطعية واللغة الاكادية (البابلية الوسيطة) وقد كانت عبارة عن رقم طينية (ألواح) تم العثور عليها سنة ١٨٨٧م، انظر :

-Moran, W. L. The Amarna Letters. The Johns Hopkins Uni. Press, Baltimore, and London, 1992.

-فاروق اسماعيل: مراسلات العمارنة الدولية "وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م" دار إنانا للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١١.

(٣) فاروق اسماعيل: الصراع الحثي - المصري على سورية " في ضوء مراسلات العمارنة" منشورات مركز أبحاث الشرق الأوسط، جامعة فيرات، العدد العشرون، ٢٠١١، ص ١١٢.

الثانية قبل الميلاد على الأرجح على طول جنوب الأناضول في حزام يمتد بالقرب من منطقة البحيرات التركية إلى ساحل بحر إيجه. كانت أرزاوا الجار الغربي للمملكة الحيثية في فترتها الوسطى والحديثة، وقد تفاوتت علاقتها بالمملكة الحيثية ما بين الفترات التنافسية والتبعية حيناً آخر^(١)، ويقصد أغلب المؤرخين بـ "أرزاوا" المنطقة الواقعة في الجنوب الغربي من الأناضول التي ذُكرت في المصادر والكتابات الحيثية منذ القرن السادس عشر قبل الميلاد^(٢)، وحملات الملوك الحيثيين على مناطق الساحل الإيجي في الشمال الغربي من الأناضول^(٣).

وفى الوثائق الحيثية الرسمية فأن المصطلح يُستخدم للإشارة إلى اتحاد في مناطق الجنوب الغربي من المملكة الحيثية ، مكون من ثلاثة ممالك رئيسة وهى : "ميرا" *MIR* وبلاد نهر "سيحا" *siha* ، ومنطقة "حابالا" *habala*، وعاصمتها "أباشا"، وقد تميزت "أرزاوا" عن وضع ممالك الإمبراطورية الحيثية بأن أخذت مسمى "كيوروانا" *Kuirwana* بمعنى محمية أو دولة مستقلة بحيث يكون لحاكمها قدر كبير من الحرية السياسية بشرط دفع مقابل ذلك إتاوة سنوية للملك الحيثي^(٤)، ومن بين أهم الممالك فى غرب الأناضول ذلك الوقت كانت مملكة "ويلوشا" *wiluša* ، "أشوا" *Aššuwa* ، أرزاوا – *Arzawa* ، "ميرا" *MIR*، ومملكة "أخياوا" *Aḫhiyawa*^(٥)، انظر خريطة رقم (١).

^(١) Kelder, Jorrit M. "Mycenaeans in Western Anatolia". *Talanta: Proceedings of the Dutch Archaeological and Historical Society*, XXXVI–XXXVII, 2004-2005, pp. 49-88.

^(٢) Hetherington, L. G., *Hittite Domestic and Foreign Policy in the Old Kingdom*, M.s thesis, Faculty of Arts, University of Tasmania , 1962 , p. 53.

^(٣) Bryce, T. R., "The Annals and Lost Golden Statue of the Hittite King Hattusili I" , *Gephyra*. 16 , (2018) , p. 7.

^(٤) Hawkins, J. D., *The Arzawa letters in recent perspective*, *British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan*, Vol. 14 , 2009 , p. 75. Stavi, B., *A Historical Reappraisal of the Reigns of Tudhaliya II and Šuppiluliuma I*, Phd, University of Tel-Aviv , 2011, p. 133

^(٥) Beckman , G., "Hittite Treaties and the Development of the Cuneiform Treaty Tradition" , in: Markus Witte, konrad Schmid (eds.), *Die Deuteronomistischen Geschichtswerke: Redaktions- und Religionsgeschichtliche Perspektiven zur "Deuteronomismus"—Diskussion in Tora und Vorderen Propheten (BZAW 365)* , Berlin :de Gruyter, (2006), p. 287-288.

أولاً: أراضي مملكة أرزاوا.

أشارت المصادر الحيثية منذ عصر المملكة الحيثية القديمة (١٦٥٠-٤٠٠ ق.م)، وخاصة منذ عصر مؤسس المملكة القديمة الملك "لابارناش Labarnaš ١٦٥٠-١٦٢٠ ق.م^(١) إلى مملكة "أرزاوا"، وبالتحديد الحملات التي قام بها الملوك الأوائل للمملكة الحيثية القديمة ضد ممالك الأراضي الغربية من بلادهم، فقد ذكرها الملك "لابارناش" في مرسوم الملك "تليينو ١٥٢٥-١٥٠٠" عندما تحدث عن خط سير الحملة التي قام بها "لابارناش" والتي شملت بلاد "أرزاوا" ومنطقة "ويلوشا" وهي تقع على الطريق التجاري الذي يمتد من بلاد "خاتي" إلى الشمال الغربي للأناضول ثم يعبر إلى أوروبا^(٢)، ونستطيع ان نتبين انها تقع في المناطق الجنوبية الغربية من الأناضول من خلال نص الملك "ختوشيلي الأول ١٦٥٠-١٦٢٠ ق.م" الذي يتحدث فيه بما نصه^(٣): في السنة التالية، أنا سرت ضد أرزاوا Arzawa ، وأخذت الماشية والأغنام" ثم يتحدث الملك عن هجومه أيضاً على منطقة "ويلوشا" على الساحل الإيجي في أقصى الغرب الأناضولي^(٤)، ويتضح من ذلك أن أراضي "أرزاوا" كانت ذات أهمية اقتصادية

(١) هاجر باسم عُجْد: الملك شوبيلولوما الأول دوره و مكانته في المملكة الحيثية (١٣٧٠-١٣٤٠ ق.م، رسالة

ماجستير) غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص ١٦-١٧.

- يخلط بعض المؤرخين بينه وبين الملك "ختوشيلي الأول ١٦٥٠-١٦٢٠ ق.م والذي ربما كان من بين القاب ختوشيلي الأول لقب لابارناش" إلا أن ما ورد من نص مرسوم الملك "تليينو ١٥٢٥-١٥٠٠ ق.م" آخر الملوك الأقوياء في المملكة الحيثية القديمة، يشير إلى تقديس الملوك الخاتيين لهذا الملك وزوجته "تاوانا ناشا" واتخذوه لقباً تشريفاً لهم، وعدوه المؤسس الحقيقي للمملكة الحيثية القديمة، وأول ملوكها الذي حكم المملكة بالكامل. راجع للمزيد .

Garstang, J, and O.R. Gurney "the geography of the Hittite empire" London 1959.

(٢) Bryce, T. R., "The Kingdom of the Hittites": Oxford, 1999, p.68.

- سامي سعيد الأحمد، ورضا جواد الهاشمي: تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول)، بغداد، ١٩٨٠، ص ٢٤٣.

(٣) Bryce, T. R., "The Annals and Lost Golden Statue of the Hittite King Hattusili I" , Gephyra 16 , (2018) , p. 7.

(٤) Macqueen, J.G., The Hittites and their contemporaries in Asia Minor , London , 1975 , p. 40.

لوقوعها على الطريق التجاري القديم الذى يمتد إلى الغرب عبر أراضيها ومنها إلى مناجم القصدير في "بوهيميا"^(١)، حيث كان هدف الحملات الحيثية في عهد "ختوشيلي الأول" السيطرة الجزء الجنوبي الغربي من هذا الطريق بعد سيطرتهم على الجزء الجنوبي الشرقي منه^(٢)، ومن المهم معرفة أن علاقة المملكة الحيثية بغرب الأناضول عصر المملكة القديمة لم تكن واضحة نظراً لقلة المعلومات الواردة في كتابات الملوك الخاتيين بداية من عصر المؤسس "لابارناش" الذى أعقبه "ختوشيلي" مروراً بـ "مورشيلي الأول" ١٦٢٠-١٥٩٠ ق.م ثم بعض الملوك الضعاف حتى نهاية عصر "تلبينو" آخر الملوك الأقوياء في عصر المملكة القديمة^(٣).

وقد كانت منطقة غرب ووسط الأناضول منذ الفترة الأخيرة من الألف الثالثة قبل الميلاد عبارة عن دويلات مدن صغيرة حكامها يعيشون في قلاع، واقتصادهم يعتمد بشكل أساسي على الزراعة، لكن ثرواتهم الحقيقية تعتمد على المعادن والإنتاج المعدني^(٤)، وفى بداية الألف الثانية قبل الميلاد استوطنت مجموعة من الأقوام الهند اوروبية مناطق غرب الأناضول وقسم كبير من منطقة غرب آسيا الصغرى، دُعيت هذه المجموعات باللوفية كتحديد جغرافي لها، ومنذ منتصف الألف الثاني حدث تغيير حيث أطلقت المصادر الحيثية على نفس المنطقة مسمى "أرزاوا" وأراضي "أرزاوا" وعلى المنطقة الجغرافية التي تقع في الغرب والجنوب الغربي من الأناضول^(٥).

(١) Blegen, C.W: "Troy and the Trojans" London (1963). Pp.44-65.

(٢) صلاح رشيد الصالحى: المملكة الحيثية، دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، ط ٢، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٥٩-١٦١.

(٣) هدى رجب خميس "الدور العدائي لمملكة أخياوا في غرب الأناضول من خلال ما ورد في المصادر الحيثية، خلال الفترة ١٤٠٠-١٢٠٩ ق.م"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج ٢١، عدد ٢، ٢٠٢٠، (٤٦٤-٤٩٠)، ص ٤٦٧.

(٤) Brice. W.C. "South- west Asia" London (1966) Vol. 8 in Systematic Regional Geography Series ed. J.F. unstead (Excellent on Geography of Turkey) Pp. 65-70.

(٥) جريني، الحيشون، ترجمة محمد عبدالقادر، راجعه فيصل الوائلي، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٦٧، صلاح رشيد الصالحى: المملكة الحيثية، ص ١٣٣.

وطبقًا لما أدلى به الباحثون والمؤرخون عن أراضي مملكة "أرزاوا" وحدودها الجغرافية وامتداد نفوذها، واعتمادًا على تحليل النصوص والكتابات المعاصرة من المملكة الحيثية، فإن أراضي مملكة "أرزاوا" كانت تقع في النصف الغربي من آسيا الصغرى من ساحل بحر إيجه إلى جبال الأناضول الوسطي^(١)، وامتدت غربًا من مناطق القبائل الكاسكية على الساحل الجنوبي للبحر الأسود، وكذلك غربًا من المملكة الحيثية القوية في المرتفعات الوسطى، ويغطي مصطلح "أرزاوا" وحدتين جيوسياسيتين مميزتين: "أرزاوا الأصلية" أو "أرزاوا الصغرى" و"أرزاوا الكبرى"^(٢)، كانت "أرزاوا" الكبرى اتحادًا سياسيًا يغطي العديد من الممالك الغربية، ولهذا السبب، تم تسمية بعض هذه الدول "بأراضي أرزاوا". شملت أراضي أرزاوا: ميرا، وأرض نهر سيح، وحابالا، وكواليا، وأبوايا، وويلوشا^(٣)، وبعد حملات الملك الحيثي "مورشيلي الثاني ١٣٢١-١٢٩٥ ق.م، التي قام

(١)Meriç, Recep.. "The Arzawa lands. The historical geography of İzmir and its environs during late bronze age in the light of new archaeological research." *TÜBA-AR Türkiye Bilimler Akademisi Arkeoloji Dergisi*, no. 27 : 2020,151-177,p.155.

- Macqueen, James.. "Geography and history in western Asia Minor in the second millennium BC." *Anatolian Studies* 18: 1968, 169-185,p.169-72.

(٢)Hawkins, John David .,"The Arzawa letters in recent perspective." *British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan* 14:2009: 73-83,p.74.

- Heinhold-Krahmer,. Susanne. Arzawa: Untersuchungen zu seiner Geschichte nach den hethitischen Quellen. Heidelberg,1977,p.145.

- القبائل الكاسكية أو شعب الكاسكا: هي مجموعة عرقية قديمة كانت تسكن منطقة الأناضول، وتحديدًا منطقة جبال طوروس، كانت هناك صراعات متقطعة بين الكاسكيين والحيثيين، حيث كانت الكاسكية تشكل تهديدًا مستمرًا على حدود الحيثيين الشمالية، للمزيد عن هذه القبائل راجع:

-Schuler, E., Von: "Die Košcaer", Berlin, 1965.

(٣)Mac Sweeney"Hittites and Arzawans: a view from western Anatolia." *Anatolian Studies* 60 :2010, 7-24,p.8;Emad Abdel Azeem., "From Marriage to Capture: Aspects of the Relations between Egypt and Arzawa during the New Kingdom" *SHEDET Issue Nu. 12,2024,(19-38),p.19.*

من الصعب تحديد أماكن هذه المناطق، البعض يرى أنها تقع في الساحل الإيجي، و ولوشا (Wilusa) تقع شمال غرب مع بلاد نهر سيح (Seha River Land) أما أرزاوا الصغرى فتقع بعيدًا إلى الجنوب الغربي وتشمل مدينة أرزاوا، راجع:

- Gurney, O. R .,"Hittite Geography: Thirty Years on"Fs Alp, Ankara, 1992,pp.217-22.

بها تفككت أرزاوا وُضمت "ميرا" إلى الحثيين، لتصبح مركز غرب الأناضول وهكذا، استُخدم مصطلح "أرزاوا" كوصف جغرافي لمنطقة غرب الأناضول^(١)، ومن خلال الكتابات الحيثية فأن عاصمة "أرزاوا" كانت "أباشا" وهي مدينة تقع إما مباشرةً على البحر أو على الأقل بالقرب من الساحل^(٢)، والتي يربطها بعض العلماء بمدينة "إفسوس"^(٣)، واقترحت بعض الدراسات مؤخرًا انتقال العاصمة إلى "أباشا، وأن عاصمة "أرزاوا" كانت "إيولس Aiolis" (منطقة الغرب والشمال الغربي من اسيا الصغرى) فترة عصر العمارنة^(٤)، وذلك طبقًا للتحليل الكيميائي لرسالة تل العمارنة رقم EA 31-32^(٥)، المرسله من الفرعون المصري "أمنحتب الثالث ١٤٠٥-١٣٦٥ ق.م" إلى ملك "أرزاوا" تارخوندا أرادو" الذي حكم في النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م^(٦).

(١)Hawkins, John David .,"The Arzawa letters,p.74;Emad Abdel Azeem., "From Marriage to Capture,p.19.

(٢)Haider,Peter., "vom Nil zum Mäander: Die Beziehungen zwischen dem Pharaonenhof und dem königreich Arzawa in Westkleinasien." In Steine und Wege: Festschrift für Dieter Knibbe zum 65 Geburtstag, Österreichisches Archäologisches Institut., edited by Hans Taeuber, Hilke Thür Peter ScherrerWien. 1999, 205-219.p.206.

(٣)Garstang, John, and Oliver Gurney."The Geography of the Hittite Empire." Occasional Publications of the British Institute of Archaeology in Ankara 5,1959,p.88.

- أفسس/Ἐφῆσος؛ باليونانية القديمة Ἐφεσσος؛ بالرومانية Éphesos؛ بالتركية Efes؛ قد تكون مشتقة في النهاية من الحثية، بالرومانية Apāša: كانت مدينة يونانية قديمة على ساحل أيونيا، في سلجوق الحالية بمقاطعة إزمير، تركيا بُنيت في القرن العاشر قبل الميلاد في موقع أباشا، عاصمة "أرزاوا" القديمة، على يد المستعمرين اليونانيين الأتيكيين والأيونيين. خلال العصر اليوناني الكلاسيكي، كانت واحدة من اثني عشرة مدينة كانت أعضاء في الرابطة الأيونية. أصبحت المدينة تحت سيطرة الجمهورية الرومانية في عام ١٢٩ قبل الميلاد انظر.

- Hawkins, J. David "The Arzawa letters in recent perspective". *British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan* (14), (2009)pp. 73–83.

(٤)Gander, Max. "An Alternative view on the location of Arzawa." In *Hittitology today: studies on Hittite and neo-Hittite Anatolia in honor of Emmanuel Laroche's 100th birthday*, edited by A. Mouton, 2017,(163-190),p.167.

(٥)فاروق اسماعيل: مراسلات العمارنة الدولية "وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م"، ص ٢٠٢.

(٦)Beal, Richard., "Hittite Anatolia: A Political History". In Steadman, Sharon; McMahon, Gregory (eds.). *The Oxford Handbook of Ancient Anatolia*. Oxford University Press. (2011) p. 594.

ولا يمكن التأكد مما اذا كانت الرسالة قد أرسلت من "إيولس Aiolis" أو من "إفسوس Apaša" خاصة وأن الملك لم يُصرح بمكان وجوده في الرسالة، ولا توجد وسيلة لمعرفة مكان تارخوندا أرادوا" الذي يبدو أن "أرزوا" قد توحدت تحت قيادته في اتحاد قوي، وأنه بعد جيلين من عصره كانت مقرًا للملك "أوخازيتي ١٣٢٠-١٣٠٠ ق.م." آخر الملوك المستقلين لمملكة "أرزوا الصغرى"^(١)، وأن المقصود من مصطلح "أرزوا الصغرى" في النصوص الحيثية هو قلب مملكة "أرزوا" المدينة وما حولها، بينما "أرزوا الكبرى" يقصد بها المملكة بأكملها حيث الممالك المحيطة بالوطن والتي ترتبط بالولاء إلى ملك "أرزوا"^(٢)، "سواء كانت أباشا هي إفسوس أو إيولس، فقد كانت قلب "أرض أرزوا" ومركز إدارة المملكة والمناطق المحيطة بها"^(٣) (أنظر خريطة رقم ٢).

ومما سبق يتضح أن أغلب المؤرخون بناء على تحليل ما جاء في الكتابات الحيثية عن مملكة "أرزوا" يستخدمون أحيانًا مصطلحي "أرزوا الصغرى" أو "أرزوا الأصلية" للإشارة إلى المملكة الرئيسية^(٤)، والتي شملت "أراضي أرزوا" الأخرى ميرا، وحابالا، وسيحا، وفي فترات لاحقة ويلوشا أيضًا، يبدو أن أراضي أرزوا في بعض الأوقات قد اتحدت معًا في اتحاد عسكري كبير، ربما كانت تقوده مملكة أرزوا نفسها، ومع ذلك، لم تتحد هذه الأراضي أبدًا بشكل كامل كمملكة واحدة، ولم تعمل دائمًا بتضامن فيما بينها^(٥).

^(١) Hawkins, John David "TAWAGALAWA: The Topography [with Addenda]." (De Gruyter), 2019: (338-365), p.362.

^(٢) Easton, D.F.: "Has the Trojan war Been Found?" (rev. of wood. M., In search of the Trojan war London 1985) Antiquity 59: (1985) p.192. // Bryce, T.R.: "Ahhiyawans and Mycenaeans- An Anatolian Viewpoint" OJA 8: (1989a) Pp.299-300.

- صلاح رشيد الصالح: المملكة الحيثية، دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، ص ٢٩١.

^(٣) Meriç, Recep.. "The Arzawa lands. The historical geography, p.151; Emad Abdel Azeem., "From Marriage to Capture, p.19.

^(٤) Beckman, Gary; Bryce, Trevor; Cline, Eric The Ahhiyawa Texts. Society of Biblical Biblical Literature. (2012), pp. 46-47.

^(٥) Bryce, Trevor. "The Late Bronze Age in the West and the Aegean" in *The Oxford Handbook of Ancient Anatolia*. Oxford University Press. (2011), pp.363-375.

ثانيًا: مملكة "أرزاوا" والحيثيون عصر المملكة القديمة (١٦٥٠-١٤٠٠ ق.م).

يصعب تكوين دراسة جيدة عن مملكة "أرزاوا" دون التطرق إلى علاقاتها بالمملكة الحيثية، مع أن هذه العلاقات تُدرس عادةً من منظور حيثي؛ إلا أنها تعكس، من ناحية أخرى، أهمية هذه المدن والمجموعات المجاورة^(١)، فتشير المصادر الحيثية إلى كيان في غرب الأناضول يُعرف باسم أرزاوا - وهو مصطلح يبدو أحيانًا أنه يشير إلى وحدة سياسية نشطة، وأحيانًا أخرى أنه يشير فقط إلى منطقة جغرافية غامضة^(٢)، وفي كلتا الحالتين من خلال ما تم إستنتاجه من خلال المصادر الحيثية، يبدو أن إقليم أرزاوا قد امتد إلى معظم شبه جزيرة الأناضول غرب الهضبة، باستثناء طروادة في أقصى الشمال ومرتفعات ليسيا في أقصى الجنوب^(٣).

وبغض النظر عن نطاقه الأصلي، فقد استُخدم المصطلح بانتظام في المصادر الحيثية للإشارة إلى التحالفات المتمركزة في غرب الأناضول ضد الخاتيين^(٤)، وقد سجلت المصادر الحيثية تحالفات "أرزاوا" في عدة نقاط عبر تاريخ الحثيين من المملكة القديمة فصاعدًا، ولكن مع ذلك لم تستطع تشكيل تحالف ذو تهديد حقيقي على الحثيين حتى القرن الثالث عشر قبل الميلاد^(٥)، وثُبِّق الوثائق الحيثية تحولات شبه مستمرة في الولاءات والمؤامرات السياسية في أرزاوا، مما يُشير إلى أن المنطقة لم تكن وحدة متجانسة بطبيعتها، بل كانت مزيجًا متشابكًا من إمارات صغيرة وأنظمة سياسية مستقلة^(٦).

(١)Mac Sweeney "Hittites and Arzawans: a view from western Anatolia." *Anatolian Studies* 60,2010 (7-24),p.7;Emad Abdel Azeem., "From Marriage to Capture,p.20.

(٢)Garstang, John, and Oliver Gurney. "The Geography of the Hittite Empire,75-109.

(٣)Mac Sweeney "Hittites and Arzawans: a view from western Anatolia,p.8.

(٤)Lloyd,S., 'Clues to the Arzawan Empire' The Times Newspaper 24 September 1956,p.154.

(٥)Beckman, G., Hittite Diplomatic Texts. Atlanta,1996,p.10-12; Mac Sweeney "Hittites and Arzawans.p.8.

(٦) Macqueen, J.G., The Hittites and their contemporaries in Asia Mimor,p.40; Bryce, T. R., "The Kingdom of the Hittites": Oxford, 1999,p.52.

ويرى بعض العلماء أن أرزاوا بناء على ورودها في الوثائق الحيثية، كانت وحدة ثقافية إن لم تكن سياسية، مستنديين في حججهم إلى فكرة أن غرب الأناضول كان مأهولاً بمجموعة عرقية لغوية واحدة "اللوفية Luwian"^(١)، وعلى الرغم من ذلك فإن الأبحاث الأثرية الحديثة، تشير إلى وجود درجة عالية من الإقليمية الصغيرة والتنوع داخل غرب الأناضول من حيث السمات الثقافية والممارسات الاجتماعية (خريطة رقم ٣)^(٢)، وتظهر أرزاوا كمنطقة جغرافية تتألف من عدة مجموعات سياسية واجتماعية وثقافية ولغوية مختلفة، ولم تسفر السجلات الأثرية عن أدلة تذكر على تورط الحثيين بشكل مباشر في غرب الأناضول بشكل عام أو في منطقة اتحاد أرزاوا بشكل خاص^(٣)، كما أن الأنماط الحضارية لتأثير الحثيين مثل أنظمة الإدارة ورموز النخبة وأنماط إنتاج الفخار الموحدة، غائبة بشكل واضح هناك^(٤)، ولذلك يبدو أنه على الرغم من وجود بعض الحالات الفردية للتدخل الحيثي في المنطقة، إلا أن غرب الأناضول لم يندمج أبداً

(١) Lloyd, S., 'Clues to the Arzawan Empire', p.154; Bryce, T. R., Trojans and Their Neighbours. London and New York, 2006, p.117.

- اخذ اسم اللوفية (Luwian) من بعض النصوص والمقاطع التي تشير إلى لويلي (Luili) وهي قرية إلى الحثية وخاصة في تعريف الأسماء والأفعال والإضافات فهي تضيف (-assas) أو (-assis) إلى آخر الكلمة مثل مدينة داتاساسا (Dattassa) وهي تعود إلى الآلهة داتا (Datta) أو ينتهي الاسم ب(-assas) وقد بقيت هذه الإضافات حتى عصر الإغريق وعثر على أسماء أشخاص وأماكن في ألواح كبدوكيا تعود إلى جنوب غرب الأناضول في أرزاوا (Arzawa) وكيزوواندا (Kizzuwatna) لزيادة المعلومات راجع :

- جبرني، الحثيون، ترجمة محمد عبد القادر، راجعه فيصل الوائلي، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٦٧: صلاح رشيد الصالح: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، ص ٧٤.

(٢) Mountjoy, R: 'The east Aegean - west Anatolian interface in the Late Bronze Age: Mycenaeans and the Kingdom of Ahhiyawa' Anatolian Studies 48, 1998, 33-67, c.f. Mac Sweeney "Hittites and Arzawans", p.8.

(٣) Glatz, C., Contact, Interaction, Control - The Archaeology of Inter-Regional Relations in Late Bronze Age Anatolia. PhD Thesis, University College London, 2006, p.349.

(٤) Mellaart, J., Murray, A.: Beycesultan. Vol. III. Part II. Late Bronze Age and Phrygian Pottery and Middle and Late Bronze Age Small Objects. London, 1995, p.108.

بشكل كامل في المجالين السياسي والثقافي للحيثيين، وتشير الأدلة الأثرية بشكل متزايد إلى أن بعض المجموعات في غرب الأناضول احتفظت بقوتها واستقلالها طوال العصر البرونزي المتأخر، بل ووسعت نفوذها على حساب الدولة الحيثية، وقد دل على ذلك الوثائق المعاصرة التي سجلها الكتبة في أرشيف "ماشات" (Maṣat)^(١)، كما تُظهر كثير من الدراسات أن جيران الإمبراطورية الحيثية في الشمال والجنوب، وخاصة في الغرب، وعلى رأسهم مملكة أرزاوا تظهرهم في كثير من الأحيان أنهم كانوا أكثر استقلالية عن الحيثيين حتي وإن أظهرت نصوصهم غير ذلك^(٢).

ويعتبر أقدم ذكر لـ "أرزاوا" في النقوش الحيثية، حوالي عام ١٦٥٠ ق.م ، عندما غزا حاكم المملكة الحيثية القديمة ختوشيلي الأول أراضي أرزاوان. وتشكل الوثائق المتعلقة بهذا الحدث أقدم ذكر معروف لأرزاوا، التي كانت تكتب في تلك الحقبة Arzawiya^(٣) وقد كان هدف الحملة السيطرة على الطريق التجاري الذي يمتد من بلاد "خاتي" إلى الشمال الغربي للأناضول ثم يعبر إلى أوروبا^(٤).

(١) Cornelius, F., 'Geschichte der Hethiter': Darmstadt, 1979.p.142f.

فاروق إسماعيل: الصراع الحثي - المصري على سورية في ضوء مراسلات العمارنة" منشورات مركز أبحاث الشرق الاوسط، جامعة فيرات، العدد العشرون، ٢٠١١، ص ١١٣.

- أرشيف (Maṣat) : هي مجموعة من الرسائل يعود تاريخها إلى عصر الملك الحثي تودخاليا الاول/ الثاني والملك ارنووندا الأول، وتحدث هذه الرسائل عن هجمات القبائل الكاسكية التي هاجمت بلاد خاتي والعاصمة عندما كان الملك " تودخاليا" الملك العظيم يحارب في بلاد " أرزاوا" غرب الأناضول : للمزيد انظر:

-Backman, G. : "Hittite Provincial Administration in Anatolia and Syria: the view from Maṣat and Emar, Attidel il Congresso Internazionale di Hittitologia (studia Mediterranea(9): pavia (1995a) Pp. 23-26.

(٢)Sagona, A.G., Zimansky, RE., Ancient Turkey. Abingdon,2009,p.285; Hawkins, J., 'Tarkasnawa King of Mira, "Tarkondemos", Bogazköy sealings and Karabel' Anatolian Studies 48:1998,pp. 1-31.

(٣)Hetherington, L. G., Hittite Domestic and Foreign Policy in the Old Kingdom , M.s thesis, Faculty of Arts, University of Tasmania , 1962 , p. 53.

(٤) Mellart J.: "Anatolian Trade with Europe and Anatolian Geography and Culture Provinces in the Late Bronze Age"; AN 17: (1968) Pp. 187ff .

- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، ص ٢٩.

وقد ظهر الحيثيون كقوة جديدة في الأناضول مستغلين الوضع السياسي المتردي آنذاك ومكونين ما عُرف بمملكة "خاتي"، أو المملكة الحيثية القديمة في قلب الأناضول^(١)، ويعود الفضل في نهضة المملكة إلى مؤسسها الملك "ختوشيلي I Hattušili" الملقب بـ "لابارناش"^(٢)، الذي سعى إلى توسيع رقعتها على حساب الأقطار المجاورة ومنها ممالك الأناضول الغربية، الأمر الذي مهد له نقل العاصمة من "كوسسارا" بجوار "شار" الحديثة إلى "ختوشا" بوغازكوي حالياً^(٣)، وقد شكلت أرزاوا تهديداً عسكرياً للحيثيين^(٤)، وحتى عصر الملك "مورشيلي الأول" Muršili I ١٦٠٠-١٥٩٠ ق.م^(٥)، وخلال فترة ما قبل عصر "مورشيلي الثاني" Muršili II ١٣٢١-١٢٩٥ ق.م، كان المقصود بـ "أرزاوا"

(¹)Giorgadze, Gregor G: "The Hittite Kingdom "In. I. M. Diakonov "Early Antiquity. Chicago. 1991. p. 271

- عبد الغنى غالي فارس: التنافس الحيثي - المصري علي بلاد الشام إبان العصر الإمبراطوري المصري (١٥٧٠-١٠٨٠ ق.م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٥٧.

- أطلق فراعنة مصر، منذ عصر الملك "تحتمس الثالث" الأسرة الثامنة عشر، عصر الدولة الحديثة:  "ختا" الحثيين" ومنذ عصر الملك "رعمسيس الثاني ١٢٧٩-١٢١٣ ق.م" (أرض بلاد الحثيين)، والذين حاربهم رعمسيس الثاني في معركة "قادش" الشهيرة. انظر.

Erman ,A.& Grapow, H., Worterbuch der Aegyptischen Sprache III, Berlin: Akademie Verlag, 1982. P. 349.

(²) Kempinski, A,& Košak, S., "The Extensive Annals of Hattusili.1(?)" Tel Aviv 9: (1982) p.98.

(³) Macqueen, J.G., "The Hittites and their Contemporaries in Asia Minor "London. Second Edition. 1999. Pp. 37- 38: McMahon ,G., "The History of the Hittites ",Biblical Archaeology , Vol.52 ,1989,P.65 .

- جيا فخري عمر: تأثير القوانين العراقية القديمة على قوانين المملكة الحثية ١٦٢٠-١٤٠٠ ق.م، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٦، ٢٠١٦، ص ٢٣٠-٢٣١.

- تستعمل الكثير من المصادر لفظ حاتوشاش أو حاتوشا أو حاتوسا وهي تقع بالقرب من قرية بوغازكوي الحديثة والآن تدعى بوغازكالي (Boğazkale) . انظر: صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي، ص ١٢١.

(⁴)Bryce, T. R., "The Kingdom of the Hittites",P.55-65.

(⁵)Bryce, T. R., "The Annals and Lost Golden Statue of the Hittite King Hattusili I." Gephyra 16,2018 , (1-12); The Peoples and Places of Ancient Western Asia. New York: Routledge,2009,P.74.

في السجلات الحيثية "أرزاوا الصغرى"، وليس الاتحاد المكون ميرا-كووالييا التي تمتد إلى الشرق، وأرض نهر سيحاً مع أبوايا إلى الشمال، وحابالا وويلوشا على الساحل^(١)، وعليه فإن السجلات الحيثية التي ذكرت منطقة "أرزاوا" منذ عهد ختوشيلي الأول كانت تقصد أرزاوا الصغرى والتي تمثل أقدم العلاقات بين الحثيين ومملكة "أرزاوا"^(٢)، وتسجل الوثائق الحيثية تقلبات في الولاء والعداء السياسى بين أرزاوا والمملكة الحيثية، حيث لم تكن المنطقة بطبيعتها وحدة واحدة متماثلة، بل كانت مزيجاً من كيانات صغيرة ونظم سياسية مستقلة^(٣).

وفي سجلات قصر الحثيين، التي يُعتقد أنها تعود إلى عهد ختوشيلي الأول أو خليفته مورشيلي الأول، تشير بعض النصوص إلى أرزاوا، مثل الإشارة لشخص يدعى السيد نوننو Nunnu، كان رجل مدينة "خورما" hurma في أرض أرزاوا Arzawa، ولم يجلب الفضة و [الذهب] إلى الملك، انه يأخذ الذهب والفضة إلى أسرته [الخاصة]، وكشفه رجل مدينة "خانتارا" hantara فأخبر عنه، والد الملك اصدر (قرار) فجلبوه إلى (الملك)^(٤)، وهذا الرجل كان قد عُيِّن على الأرجح في منصب إداري مهم في أرزاوا، وهو ما يشير إلى هيمنة الحثيين على جزء من أرزاوا^(٥)، فضلاً عن سجلات ختوشيلي الأول وحملته ضد أرزاوا التي عاد منها بالماشية والأغنام، ووفقاً للسجلات

(١) Singer, Itamar., "Western Anatolia in the Thirteenth Century BCE According to the Hittite Sources." *Anatolian Studies* 33:1983, (205-17), P.206; Alparslan, Meltem. "The History of the Arzawan State during the Hittite Period." In *Nostoi*, Stampolidis, 2015, (131-44), P.132.

(٢) Heinhold-Krahmer, Susanne. *Arzawa: Untersuchungen zu seiner Geschichte nach den hethitischen Quellen*. Heidelberg. 1977. pp. 4-12.

(٣) Mac Sweeney "Hittites and Arzawans, p.8.; Emad Abdel Azeem., "From Marriage to Capture, p.21.

(٤) Oğuz, S., "Mursili I." eine historische Studie, Ph.D. Dissertation, Julius-Maximilians-Universität zu Würzburg, 1989. Text Nr. 4, 1.A.

- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، ص ٦٣٥.

(٥) Bryce, Trevor., *History*. Vol. I/68, in *Handbuch der Orientalistik*, by The Luwians, edited by H. C. Melchert. Boston: Brill, Leyde, 2003. p.47.

الحيثية فقد ذكر أرزاوا أربع مرات خلال عهد الملك مورشيلي الأول^(١)، وفي الفترة الفاصلة بين المملكة الحيثية القديمة وحقبة الإمبراطورية الحيثية؛ على الرغم من أن الملك الحيثي "أمموناAmmun ١٥٦٠-١٥٢٥ ق.م، اضطر إلى القتال ضد أرزاوا^(٢)، إلا أن أرزاوا كان لديها ما يكفي من الوقت لتوحيد أراضيها وتظهر كاتحاد قوى من الإمارات والأراضي^(٣)، وخلال عصر المملكة الحيثية القديمة لم يتم ذكر حكام "أرزاوا" كملوك، بل أُشير إليهم بلقب "رجل أرزاوا"، فمن المحتمل أن حكام الأراضي الغربية للمملكة الحيثية كانوا يعتبرون تابعين للملك الحيثي، وأن مصطلح "رجل + الاسم الجغرافي" يعني 'ملك' أو "حاكم" إقليم تابع لهم^(٤)، وهذا المصطلح كان يتم استخدامه في كثير من مراسلات بين المملكة المصرية عصر الإمبراطورية والممالك التابعة لها في سورية القديمة، ويظهر كثير في مراسلات تل العمارنة^(٥).

ومن خلال ما سبق يتضح ان "أرزاوا" خلال عصر المملكة الحيثية لم تكن من جملة الممالك التابعة للحيثيين أو الخاضعة للسلطة المباشرة لهم، وإنما تتدرج العلاقات بينهم تحت ما يمكن تسميته بدول الجوار، وإن العلاقة بينها وبين الحثيين كانت متقلبة ولم تكن ثابتة ، خاصة وأن المنطقة لم تكن بطبيعتها وحدة متجانسة واحدة، بل كانت عبارة عن خليط متقلب من الإمارات الصغيرة والكيانات السياسية المستقلة.

(^١)Laroche, E., Catalogue des textes hittites (Paris, 1971),CTH,13; Emad Abdel Azeem., "From Marriage to Capture,p.21.

(^٢)HOFFNER, H. A., 'The Last Days of Khattusha: in W. A. Ward, and M. S. Joukowski, 1989,p.305-306.

—سامي سعيد الأحمد، ورضا جواد الهاشمي: تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول)، ص٢٤٧.

(^٣)Alparslan, Meltem. "The History of the Arzawan,p.140; Emad Abdel Azeem., "From Marriage to Capture,p.22.

(^٤)Goetze. A.: "Die Annalen des Mursilis" (MVAG): Leipzig. Repr, Darmstadt. 1967 (cited as AM,1933,c.f. Alparslan, Meltem. "The History of the Arzawan,p.136.

(^٥)Moran, W. L. The Amarna Letters. The Johns Hopkins Uni, EA.47.5-12,91.2-9.

ثالثاً: مملكة "أرزاوا" والحيثيون عصر المملكة الحديثة (١٤٠٠-١٢٠٧ ق.م).

مرت المملكة الحيثية بفترة فتن واضطرابات داخلية خاصة بعد اغتيال الملك "مورشيلي الأول" وخلال الفترة ١٥٦٠-١٥٢٥ ق.م، شهدت من الاغتيالات داخل البلاط الملكي وفقدت خلالها الكثير من الأراضي لصالح الممالك المجاورة، ولذلك انكمش النفوذ داخل الوطن الخاتي فقط^(١)، أما بالنسبة لمملكة "أرزاوا" فقد كان القرن الرابع عشر قبل الميلاد فترة سيادتها في غرب الأناضول فقد تألفت من عدة ممالك محلية في وسط غرب الأناضول^(٢)، وعندما تولى الملك الحثي "تودخاليا الأول/ الثاني ١٤٠٠-١٣٥٠ ق.م"، دلت السجلات الحيثية أن أرزاوا قد دخلت في صراع مع الدولة الحيثية ومع المناطق التي يحكمها أشخاص تابعين للدولة الحيثية، فمن خلال نص مكتوب يرجع إلى عصر الملك الحثي "أرنواندا الأول" خليفة "تودخاليا الأول/ الثاني" حكما خلال الفترة (١٤٠٠-١٣٦٠ ق.م)، والمعروف باسم "خطايا ماددوتا"^(٣)، وهو رجل أقامه الملك "تودخاليا" على منطقة جبلية مجاورة لبلاد "أرزاوا" تسمى "أرض نهر شانتي"^(٤)، وأخذ عليه العهود والمواثيق بالسمع والطاعة وعدم مهاجمة أية أراضي أخرى، لكنه حنث بالقسم والمواثيق وهاجم أرض "أرزاوا" واستولي عليها كلها لنفسه دون

(١) محمد أبو المحاسن عصور: معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور إلى مجيء الاسكندر، مطبعة المصرية ،

الإسكندرية، ١٩٦٨، ص ٣٠٨.

(٢) Meriç, Recep. "The Arzawa lands. The historical geography of İzmir and its environs during late bronze age in the light of new archaeological research." *TÜBA-AR Türkiye Bilimler Akademisi Arkeoloji Dergisi*, no. 27 : 2020, (151-177), p.153.

(٣) Bryce, Trevor., "Madduwatta and Hittite Policy in Western Anatolia", *Zeitschrift für Alte Geschichte* , 1st Qtr., 1986, Bd. 35, H. 1 (1st Qtr., 1986), pp. 1-12 .

- كتب النص من قبل الملك أرنواندا الأول ، بعدما إنتهك ماددواتا القسم المقدس الذي قطعه أمام الملك تودخاليا وخليفته أرنواندا الأول، لكن النسخة التي بين أيدينا تعود إلى فترة حكم تودخاليا الرابع، فهي مسودة غير دقيقة لغويا حيث لاحظ الدارسون ضعف المقدمة ووجود تضارب وتناقض في الإنشاء اللغوي، انظر:

-Goetze, A.: "Madduwatta" (MVAG 3201) Leipzig, repr Darmstadt 1968. (1927)

(٤) Garstang, J, and O.R. Gurney "the geography of the Hittite empire", p 92.

- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، ص ٦٧١.

أي اعتبار أو مشاورة مع "تودخاليا" الملك^(١)، ويذكر النص أن حاكم "أرزاوا" الذي يُدعى "كوبانتا-كورونتا" هزمه ودمر عرباته واحتل بلاده، لكن الملك الحثي أرسل جيشاً أعاده مرة أخرى إلى حكمه وهزم ملك "أرزاوا" إلا أن الملك لم يحاول أن يحتل ويضم أرزاوا إلى دولته^(٢)، والمقصود هنا "أرزاوا الصغرى" القريبة من أرض "ميرا"^(٣)، وتتابع الوثيقة وتذكر أن ذلك التابع قد حث مرة أخرى بوعده للملك الحثي وأقام معاهدة مع ملك أرزاوا "كوبنتا-كورنتا" وزوجه من ابنته، ويتضح من سياق الوثيقة أيضاً أن هذا التابع قد استولى على مناطق في الجنوب الغربي من الأناضول ومنها أرض "حابلا" الذي يدعى الملك الحثي أنها تعود إليه وتعد جزء من أراضي مملكته^(٤).

وهو أمر غير مطابق للواقع لأن فرض سيادة الدولة الحثية على مناطق غرب الأناضول صعب للغاية، لما يتطلب من جهود وتكاليف تفوق أمكانية خاتي في عهد المملكة الحديثة، كما أن وثيقة [خطايا ماددواتا] كتبت من وجهة النظر الحثية، وهدفها معروف في المحافظة على السلام والاستقرار والسلوك الصحيح الواجب توافره في حكام المقاطعات، وظهور حالة الضعف لدى تودخاليا ومن ثم أرنوواندا أمام حاكم تابع عديم الضمير يتلاعب بسياسة المنطقة جعل الباحثين يعلقون بأن سلطة الدولة الحثية في عهد أرنوواندا لا أثر لها في غرب الأناضول^(٥)، وهو يؤكد ازدياد نفوذ أرزاوا في منطقة غرب الأناضول لدرجة أن حاكمها "كوبانتا-كورونتا" استطاع منافسة الدولة الحثية في المنطقة وعقد معاهدة مع التابع الحثي "ماددوتا" اتبعها بمصاهرة.

(١) Beckman, et all. "The Ahhiyawa Texts, Writings from the Ancient World" In: (Ed.T. J. Lewis), Number 28. Atlanta. 2011, 87 AHT 3 § 22.

(٢) Houwink Ten Cate, H. J., 'Records of the Early Hittite Empire': Istanbul, 1970, p59.

(٣) Meriç, Recep. "The Arzawa lands. The historical geography of İzmir, p.153.

(٤) Goetze, A.: "Madduwatta" (MVAG 3201) Leipzig, repr Darmstadt 1968. (1927), CTH 147, 19-22.

(٥) Mellaart, J., 'Western Anatolia, Beycesultan and the Hittites': Fs Mansel, Ankara, 1974, p.503.

- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، ص ٢٣١.

وفي عصر الملك "تودخاليا الثالث ١٣٦٠-١٣٤٤ ق.م" ومن المحتمل أنه عندما ارتقى العرش كان الارزاويين ومن معهم من الحلفاء جاهزين لتوجيه ضربة عسكرية للأراضي الحيثية تحت قيادة ملك "أرزاوا" الصغرى^(١)، وعليه فقد أراد توطيد النفوذ الحيثي في الغرب حيث الخطر المتمثل في مملكة "أرزاوا" التي استطاعت والدويلات الصغيرة هناك تشكيل تحالفات عسكرية ضد الدولة الحيثية^(٢) وقد ذكرت حوليات الملك أنه قام بمجموعة من الحملات التي استهدفت مجموعة من المدن التي من المحتمل أنها كانت متحالفة مع ملك أرزاوا الصغرى، الذي استطاع تكوين تحالف كبير من عدة مدن في منطقة غرب الأناضول، وقد كان لـ"أرزاوا" الدور الأكبر في هذا التحالف العسكري والأكثر قدرة على هذا التحدي^(٣)، وهو ما يوضح قدرة أرزاوا وازدياد نفوذها في منطقة غرب الأناضول لدرجة أن التحالف الذي قادته ضد الدولة الحيثية امتد من الشمال حيث طروادة قرب مضيق الدردنيل إلى أقصى الجنوب الغربي حيث منطقة ليسيا بما فيها الساحل الإيجي^(٤)، وقد كان النصر في هذه المعركة حليف العاهل الحيثي كما دل على ذلك السيف الذي عُثر عليه في العاصمة الحيثية "ختوشا" الذي كرسه الملك لإله العاصمة تخليدًا لذكرى النصر على "أرزاوا"^(٥)، وعلى الرغم من الهزيمة التي لحقت بالاتحاد الارزاوي إلا أن ذلك لم يقضى عليه تماما فقد عاد هذا الاتحاد مرة أخرى خاصة وان حملات الملك الحيثي كانت ضربات وقائية، وأن "أرزاوا" كانت ومازالت قادرة على الحشد خاصة مع زيادة قوتها ونفوذها في المنطقة.

(١) Garstang, J, and O.R. Gurney "the geography of the Hittite empire", pp.121-123.

(٢) Yakar, J. : "Anatolian Civilization Following the Disintegration of the Hittite Empire" An Archaeological, Appraisal: Tel- Aviv 20 : (1993) Pp. 6-7.

(٣) Jewell, E. R.: "The Archaeology and History of western Anatolia during the Second Millenium B. C" Ann Arbor. (1974) p. 286.

(٤) Huxley, G. L., 'Achaeans and Hittites', Oxford, 1960, p.33; Garstang, J, and O.R. Gurney "the geography of the Hittite empire", p.106

(٥) Ünal, A, and Ertekin, A. and Ediz, I.: "The Hittite Sword from Boğazköy-Hattusa, found in 1991 and its Akkadian Inscription" Museum 4. (1991) p.51.

وقد بلغت مملكة أرزاوا أوج قوتها خلال القرن الرابع عشر قبل الميلاد حتى نهايته، وذلك بفضل التحالفات التي قام بها ملكها "تارخوندارادو" الذي حكم في النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م^(١)، فقد استطاع هذا الملك أن يستغل فترة الضعف التي كانت تمر بها الدولة الحيثية بعهد الملك "ارنوندو الأول" وخليفته، فضلاً عن الهجمات الخارجية التي تعرضت لها من المناطق الشمالية والجنوبية الأمر الذي أدى إلى تقلص مساحتها وتعرضها للسلب والنهب وفقدانها للسيطرة على أطراف المملكة^(٢)، أن يمد حدود مملكته على حسابها، وذلك وفقاً لما جاء في السجلات الحيثية نفسها في وقت غير محدد من عهد الملك تودخاليا الثالث، فقد جاء بما نصه:

"في الأيام الخوالي، كانت البلدان الحيثية تنهب من خلف حدودها^(٣)،..... ومن الخلف الأراضي المنخفضة جاء العدو من أرزاوا ونهب البلدان الحيثية أيضاً وجعل "توانوا" Tuwanuwa و"أودا" Uda حدوداً له^(٤)، ونتيجة لهذا الانتصار لمملكة أرزاوا وملكها "تارخوندارادو" واستيلائه على مدن في المملكة الحيثية وازدياد نفوذه في غرب الأناضول، قد جعلت الفرعون "أمنحتب الثالث ١٤٠٥-١٣٦٥ ق.م يرأسه ويطلب إحدى بناته زوجة له حيث كان يرى فيه الملك العظيم القادم لمنطقة الأناضول^(٥)."

(١) Beal, Richard., "Hittite Anatolia: A Political History". In Steadman, Sharon; McMahon, Gregory (eds.). *The Oxford Handbook of Ancient Anatolia*. Oxford University Press. (2011) p. 594.

(٢) Cornelius, F., 'Geschichte der Hethiter': Darmstadt, 1979.p.142f.

(٣) Goetze, A., 'Kizzuwatna and the Problem of Hittite Geography': New Haven, 1940, pp21-22.

- "توانوا" Tuwanuwa و"أودا" Uda : تايانا، التي كانت تُعرف سابقاً باسم توانا خلال العصر الحديدي، وتوانوا خلال العصر البرونزي، كانت مدينة قديمة في منطقة كابادوكيا الأناضولية، في كيميريسار الحديثة، مقاطعة نيجدة، وسط الأناضول، تركيا وهي تقع في الأراضي المنخفضة جنوبي بلاد خاقي. انظر.

Bryce, Trevor . *The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia: From the Early Bronze Age to the Fall of the Persian Empire*. London, United Kingdom: Routledge. (2009), p.726.

(٤) Klinger, Jörg. "Die Korrespondenz mit Arzawa' Texte der Umwelt des Alten Testaments." *Neue Folge* 3: 2006.(191-195), p.194.

ويعود الفضل في تأسيس الإمبراطورية الحيثية الحديثة، التي شملت آسيا الصغرى، وشمال سوريا إلى الملك "شوبيلوليوما الأول ١٣٤٤-١٣٢٢ ق.م"^(١)، وقد انتهجت القوة الحيثية في بداية عصره سياسة تقوية السلطة المركزية على البلاد وتقوية وسائل الدفاع عنها، وقد نجحت في ذلك^(٢)، وخلال عهده على الرغم من أنه بدأ علاقاته مع أرزاوا بمحاربتها نيابة عن والده، ويتضح ذلك من خلال مطالبته لـ "أنزاباخادو" ملك "أرزاوا"، و أحد خلفاء "تارخوندارادو" بإعادة المناطق التي استولت عليها مملكته من الدولة الحيثية، ودخل معها في معارك هُزمت فيها "خاتي" بقيادة قائده "خميولي"، حتى قاد الجيش بنفسه محاصرًا "أرزاوا" في المناطق الجبلية التي تحصن بها "أنزاباخادو"^(٣)، ويبدو "شوبيلوليوما" قد إنتهج أسلوب التعامل السلمى الدبلوماسي، فقد سلم مدينة "بوراندا" إلى "أوخازيتي ١٣٢٠-١٣٠٠ ق.م"^(٤)، ملك أرزاوا، الذي ظهر لأول مرة خلال هذا العهد، مع إشارات تشير إلى وجود معاهدة بينه وبين شوبيلوليوما الأول^(٥)، وهذا ما يوضح عدم ظهور اخبار عن هجوم من أرزاوا على بلاد خاتي في السجلات اللاحقة للملك الحيثي، وتفرغه للحملات الجنوبية على مملكة "ميتاني الحورية" في سورية^(٦).

(١) صلاح رشيد الصالحى: المملكة الخثية، دراسة في التأريخ السياسي، ص ٢٥١-٢٧٧.

(٢) Ceram, C.W., The Secret of The Hittites, New York, 1956, P. 159.

(٣) Guterbock, Hans Gustav, "The Deeds of Suppiluliuma as Told by His Son Mursili II" in JCS, Vol.10, No.2 - 4 (Michigan, 1956), no.3, p79-81.

(٤) Beal, Richard., "Hittite Anatolia: A Political History". In Steadman, Sharon; McMahon, Gregory (eds.). *The Oxford Handbook of Ancient Anatolia*. Oxford University Press. 2011, p. 594.

"بوراندا" هي مدينة كلاسيكية تقع في غرب تركيا بالقرب من قرية ينكوي في بلدية توربالي - على بعد حوالي ٤٠ كم جنوب شرق إزمير. يعود الاستيطان في موقع بادمجديجي تبني إلى العصر الحجري الحديث. في أواخر العصر البرونزي، عُرفت المدينة تحت حكم الحثيين باسم بوراندا. تظهر الآثار الكلاسيكية والهلنستية والرومانية والبيزنطية والعثمانية بوضوح في الموقع غالبًا ما يشار إليها باسم "مدينة إلهة الأم" انظر للمزيد.

-Meriç, R., Metropolis, City of the Mother Goddess, İstanbul, 2003.

(٥) Hawkins, J., "Tarkasnawa King of Mira, "Tarkondemos", p.14.

(٦) Guterbock, Hans Gustav, "The Deeds of Suppiluliuma as Told by His Son, No.3, p.93.

وخلال فترة الملك الحيثي "مورشيلي الثاني Muršili II ١٣٢١-١٢٩٥ ق.م"، ووفقاً لسجلات هذا الملك، يشير مصطلح أراضي أرزاوا إلى ميرا-كووالييا التي تمتد إلى الشرق^(١)، وأرض نهر سيحا مع أبوايا إلى الشمال، وحابالا وويلوشا على الساحل^(٢)، و قد شكلت هذه المناطق اتحاد أرزاوان^(٣)، فمن المعلوم بعد عصر "شوبيلوليوما" وخلال عصر "مورشيلي الثاني" أصبح هناك معلومات متدرجة حول العلاقة بين أرزاوا وخاتي فقد كانت أرزاوا تتكون منذ البداية من عدة مناطق جغرافية أو أراضي رسمية، وهي أرزاوا الصغرى، وأرض نهر سيحا - أبوايا، وميرا، وميرا -كووالييا، وحابالا، والتي كانت تسمى مجتمعة "أرزاوا الكبرى" أو "أرزاوا المتحدة" ربما تكون حدود هذه الأراضي قد تغيرت إلى حد ما خلال فترة حكم "أرزاوا" والدولة الحيثية خلال عصر الملك "مورشيلي الثاني" الذي قام بغزو على أرض أرزاوا الصغرى^(٤).

ويظهر ذلك من خلال سجلات الملك نفسه التي يتحدث فيها عن مناطق الغرب الأناضولي ومساعداته التي قدمها لـ"مشويلوا" ابن ملك "أرزاوا" الذي أقامه على أرض "ميرا كواليا"^(٥)، وقد أنهى الملك مورشيلي الثاني حكم الأرزوايين في أواخر القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وعين ملوكاً محليين على أراضي نهر سيحا مع أبوايا وميرا وكوالييا وحابالا بموجب معاهدات منها معاهدة "كوبناتا كورنتا" ومعاهدة "منايا تارهوتا" في أرض "نهر سيحا"^(٦)، وعلى الرغم من ذلك فقد رفض "أوخازيتي" ملك "أرزاوا"

(١)Hawkins, J., "Tarkasnawa King of Mira, "Tarkondemos", p.14.

(٢)Alparslan, Meltem. "The History of the Arzawan, p.132.

(٣)Singer, Itamar., "Western Anatolia in the Thirteenth, p.206.

(٤) هبة خير الله جريو: الملك الحيثي مورشيلي الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة

بغداد، ٢٠٢٠، ص ١١٦.

(٥)Gary Beckman , Hittite Diplomatic Texts , Society of Biblical Literature , America , (1996), p.69.

(٦)Kenneth A. Kitchen and Pule J.N , Lawrence Treaty , Law and Covenant in The Ancient Near East, Germany , 2012, part.1, pp.509-537.

هبة خير الله جريو: الملك الحيثي مورشيلي الثاني، ص ١١٥ - ١٣٢ -.

الاستسلام للحيثيين، فقد حارب الملك مورشيلي الثاني ابن ملك أرزاوا، "بياما-ديكال" في "والما على نهر أستاربا، ثم تقدم إلى "أرزاوا" ووصل إلى العاصمة "أباشا" حيث هرب أوخازيتي عبر البحر إلى الجزر^(١)، حيث انقسم الهاربين من رعاياه قسماً منهم هربوا مع "أوخازيتي" إلى الجزر الإيجية، والقسم الآخر صعد إلى قمم الجبال التي حاصرها مورشيلي الثاني وجنوده حتى تم استسلامهم وسقوطهم بين يديه، وبذلك انتهت مملكة أوخازيتي بسرعة، ومات أوخازيتي في منفاه، وحاول أبنة تبالازانوالي (Tapalazanuwali) المقاومة ضد الجيش الحيثي، لكن الوضع السياسي بعد سقوط بوراندا وانسحاب سكان أرزاوا من مواجهة الملك جعلته وحيداً في أرض المعركة فلاذ بالفرار، ولكنه استسلم بالنهاية لقدره المحتوم^(٢).

بعد ذلك، ووفقاً لبعض السجلات، لم تعد أرزاوا موجودة كوحدة سياسية مستقلة. تشير بعض من السجلات الحيثية لهذا الملك أن أرزاوا تم دمجها في دولة ميرا-كووالي، بعد ذلك، عين مورشيلي الثاني ابنه "مواتالي" في منصب لفرض السيطرة على المناطق الغربية الأكثر بعداً وصعوبة الوصول إليها، ومنحه الإذن بإبرام معاهدات مع الأراضي الغربية^(٣)، ويبدو أن نظامه الجديد قد استمر حتى نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد دون تغيير كبير.

(١) Goetze, A: "Die Annalen des Mursilis" (MVAG 38), Pp. 46-53.

- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحيثية، دراسة في التاريخ السياسي، ص ٢٩٢-٢٩٣.

WALMAA: نصياً Wa-al-ma-a. بلدة في أرزاوا بالقرب من نهر أستاربا. تم تحديدها بأنها أولبيا التي ذكرها سترابو بالقرب من مصب نهر إسبارتا، نهر كاستروس في شرق بامفيليا انظر:

- Garstang, J., Index of Hittite Names, Bulletins and Supplementary Papers of the British School of Archaeology in Jerusalem, 1922-1931, Part.1, p.49.

(٢) Goetze, A.: "Anatolia from Shuppiluliumash to the Egyptian war of Muwatallash" CAH II.2 (1975b) p.122 // Akurgal, E.: (1962) . p.64.

- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحيثية، دراسة في التاريخ السياسي، ص ٢٩٣-٢٩٤.

(٣) Heinhold-Krahmer, Susanne. Arzawa: Untersuchungen zu seiner, p.127-9. Hawkins, J., "Tarkasnawa King of Mira, "Tarkondemos", p.16.

الخاتمة:

- كانت مملكة أرزاوا، حسبما هو معروف في النصوص الحيثية خلال عصري المملكة القديمة والحديثة، قصيرة العمر، حيث لم تدوم سوى ثلاثمائة أو أربعمائة عام تقريباً من منتصف القرن السابع عشر قبل الميلاد إلى أوائل القرن الثاني عشر.

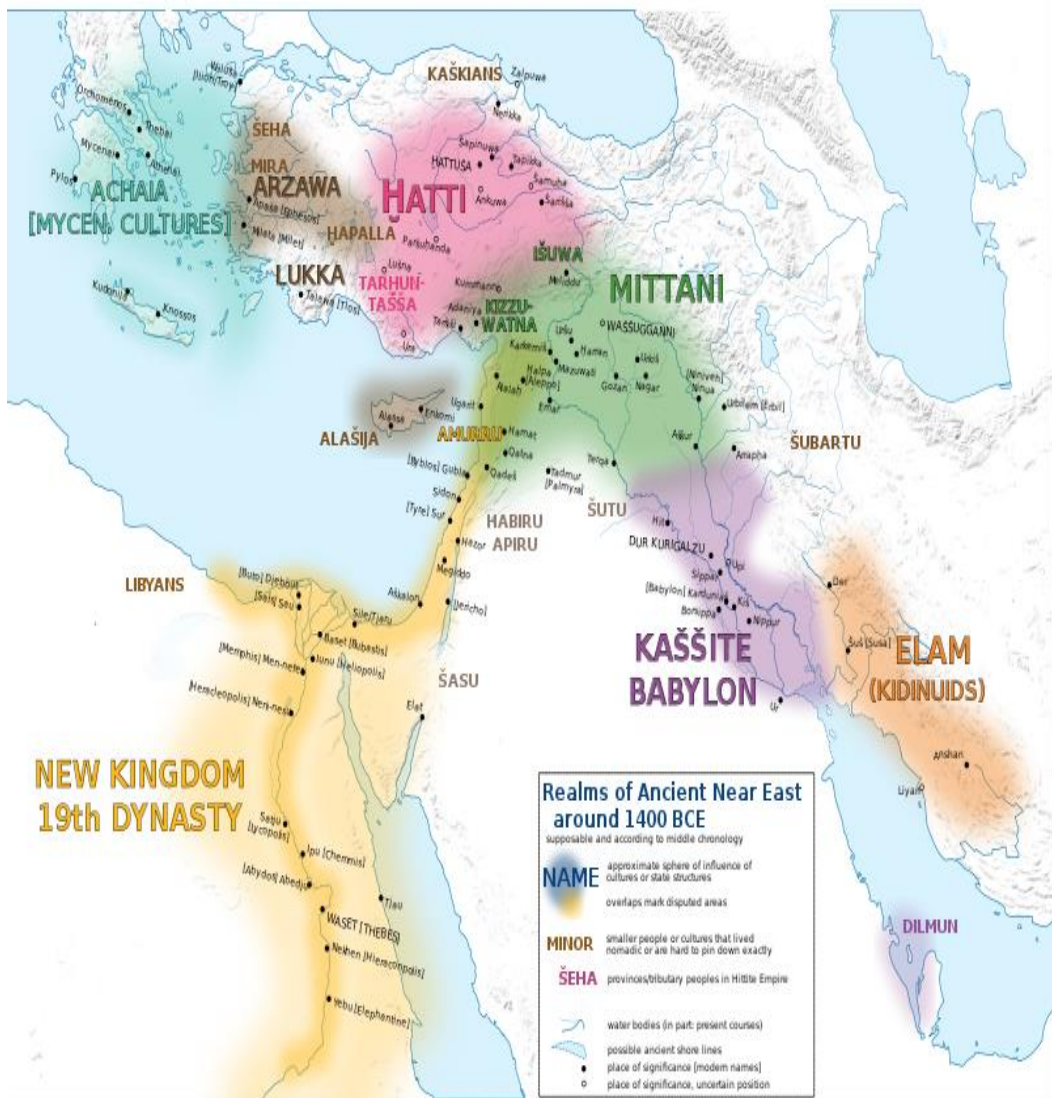
- كانت مملكة "أرزاوا" **ar-za-wa** الواقعة إلى الغرب من شبه جزيرة الأناضول واحدة من أهم الممالك التي نشأت في غرب الأناضول خلال العصر البرونزي المتأخر (١٥٥٠-١٢٠٠ ق.م).

- بالنسبة للموقع فإن مصطلح "أرزاوا" يغطي من خلال السجلات الحيثية، وحدتين جيوسياسيتين مميزتين: "أرزاوا الأصلية" أو "أرزاوا الصغرى" و"أرزاوا الكبرى"، وقد كانت "أرزاوا" الكبرى اتحاداً سياسياً يغطي العديد من الممالك الغربية، ولهذا السبب، تم تسمية بعض هذه الدول "بأراضي أرزاوا". شملت أراضي أرزاوا: ميرا، وأرض نهر سيح، وحابالا، وكواليا، وأباويا، وويلوشا.

- كانت مملكة "أرزاوا" خلال عصر المملكة الحيثية القديمة موقع جغرافي غامض ولم تكن من جملة الممالك التابعة للحيثيين أو الخاضعة للسلطة المباشرة لهم، وإنما تندرج العلاقات بينهم تحت ما يمكن تسميته بدول الجوار، خاصة وأن المنطقة لم تكن بطبيعتها وحدة متجانسة واحدة، بل كانت عبارة عن خليط متقلب من الإمارات الصغيرة والكيانات السياسية المستقلة.

- خلال عصر المملكة الحيثية الحديثة وخلال القرن الرابع عشر قبل الميلاد برزت مملكة "أرزاوا" كقوة مهيمنة في منطقة غرب الأناضول مما دعا فراعنة مصر إلى مخاطبة ملوكها لأهميتها وتأثيرها في المنطقة.

- خاضت مملكة "أرزاوا" عدة حروب سياسية مع الدولة الحيثية عصر المملكة الحديثة في سبيل سيطرتها على منطقة غرب الأناضول، الأمر الذي أدى في النهاية إلى انهيارها واستسلامها وتحويل المناطق التابعة لها إلى ممالك محلية تابعة للحيثيين.



خريطة رقم (١) مملكة أرزاوا والمناطق المحيطة بها.
 نقلا عن :

https://commons.wikimedia.org/wiki/Category:SVG_map_series_of_the_Near_East



خريطة رقم (٢) نقلا عن:

-Meriç, Recep. "The Arzawa lands, p.154.



خريطة رقم (٣)
خريطة الأناضول وبحر إيجه خلال العصر البرونزي المتأخر.
نقلًا عن:

- Mac Sweeney "Hittites and Arzawans,p.9.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية والمعرّبة.

- جيا فخري عمر: تأثير القوانين العراقية القديمة على قوانين المملكة الحثيية ١٦٢٠ - ١٤٠٠ ق.م، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٦، ٢٠١٦م.
- جرنبي، الحثيون، ترجمة محمد عبدالقادر، راجعه فيصل الوائلي، القاهرة، ١٩٦٣م.
- سامي سعيد الأحمد، ورضا جواد الهاشمي: تاريخ الشرق الأدنى القديم (ايران والأناضول)، بغداد، ١٩٨٠م.
- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثيية، دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، ط٢، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠٧م.
- عبد الغنى غالي فارس: التنافس الحثي- المصري علي بلاد الشام إبان العصر الامبراطوري المصري (١٥٧٠-١٠٨٠ ق.م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥م.
- فاروق إسماعيل : مراسلات العمارة الدولية " وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م" دار إنانا للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٠م.
- : الصراع الحثي - المصري على سورية في ضوء مراسلات العمارة منشورات مركز ابحاث الشرق الاوسط، جامعة فيرات، العدد العشرون، ٢٠١١م.
- : " معاهدات الملك الحثي شوبيلوليوما الاول مع الممالك السورية"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، ع ١١، جامعة الملك سعود، الرياض ٢٠٠٩م.
- هاجر باسم محمد علي: الملك شوبيلوليوما الاول دوره ومكانته في المملكة الحثيية ١٣٧٠ - ١٣٤٠، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب. جامعة بغداد، ٢٠١٨م.
- هبة خير الله جريو: الملك الحثي مورسيلي الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٢٠م.
- هدى رجب خميس "الدور العدائي لمملكة أخياوا في غرب الأناضول من خلال ما ورد في المصادر الحثيية، خلال الفترة ١٤٠٠-١٢٠٩ ق.م"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج ٢١، عدد ٢، ٢٠٢٠م، (٤٦٤-٤٩٠).

ثانياً: المصادر والمراجع الاجنبية

- Alparslan, Meltem. "The History of the Arzawan State during the Hittite Period." In *Nostoi*, Stampolidis, 2015, (131-44).
- Beal, Richard., "Hittite Anatolia: A Political History". In Steadman, Sharon; McMahon, Gregory (eds.). *The Oxford Handbook of Ancient Anatolia*. Oxford University Press. (2011).
- Beckman, et all. "*The Ahhiyawa Texts, Writings from the Ancient World*" In: (Ed.T. J. Lewis), Number 28. Atlanta. 2011.
- Beckman, G. : "Hittite Provincial Administration in Anatolia and Syria: the view from Maşat and Emar, Attidel il Congresso Internazionale di Hittitologia (studia Mediterranea(9): pavia (1995a).
- ,Hittite diplomatic texts,Georgia: Scholars,1996.
- , "Hittite Treaties and the Development of the Cuneiform Treaty Tradition" , in:(BZAW 365) , Berlin :de Gruyter, (2006).
- , Bryce, Trevor; Cline, Eric The Ahhiyawa Texts. Society of Biblical Literature.(2012).
- Bittel, K., "Das Ende des Hethiterreiches Aufgrund Aarchäologischer Zeugnisse" H. Müller-karpe, 1976.
- Blegen, C.W: "Troy and the Trojans" London (1963).
- Brice. W.C. "South- west Asia" London (1966) Vol. 8 in Systematic Regional Geography Series ed. J.F. unstead (Excellent on Geography of Turkey.
- Bryce, Trevor ., Bryce, Trevor., "Madduwatta and Hittite Policy in Western Anatolia", Zeitschrift für Alte Geschichte , 1st Qtr., 1986, Bd. 35, H. 1 (1st Qtr., 1986), pp. 1-12 .
- , "Ahhiyawans and Mycenaean- An Anatolian Viewpoint" OJA 8: (1989a).
- , History. Vol. I/68, in *Handbuch der Orientalistik*, by The Luwians, edited by H. C. Melchert. Boston: Brill, Leyde, 2003.
- , The Peoples and Places of Ancient Western Asia. New York: Routledge, 2009.
- , The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia: The Near East from the Early Bronze Age to the Fall of the Persian Empire, Routledge, London, 2009.
- , "The Late Bronze Age in the West and the Aegean" in *The Oxford Handbook of Ancient Anatolia*. Oxford University Press. (2011), pp. 363-375.

-, "The Annals and Lost Golden Statue of the Hittite King Hattusili I" , Gephyra 16 , (2018)
-, "The Annals and Lost Golden Statue of the Hittite King Hattusili I" , Gephyra.16 , (2018)
- Burney, C., Historical Dictionary of The Hittites , Oxford, 2004.
- Ceram , C.W., The Secret of The Hittites , New York , 1956.
- Cornelius, F., 'Geschichte der Hethiter': Darmstadt, 1979.
- David,W., Love and War in the Late Bronze Age:Egypt and Hatti, London, 2003.
- Dossin,G., Archive Royales de Mari I, Corresponfdance de Samsi-Addu, No.5, Paris 1950.
- Easton, D.F.: "Has the Trojan war Been Found?" (rev. of wood. M., In search of the Trojan war London 1985)Antiquity 59:(1985).
- Emad Abdel Azeem., "From Marriage to Capture: Aspects of the Relations between Egypt and Arzawa during the New Kingdom" *SHEDET* Issue Nu. 12,2024,(19-38).
- Erman ,A.& Grapow, H., Worterbuch der Aegyptischen SpracheIII, Berlin:Akademie Verlag,1982.
- Frankfort, H., The Art and Architecture of the Ancient Orient,London, 1963.
- Gander, Max. "An Alternative view on the location of Arzawa." In Hittitology today: studies on Hittite and neo-Hittite Anatolia in honor of Emmanuel Laroche's 100th birthday, edited by A. Mouton, 2017,(163-190),
- Garstang, J, and O.R. Gurney "the geography of the Hittite empire" London 1959.
-, Index of Hittite Names, Bulletins and Supplementary Papers of the British School of Archaeology in Jerusalem, 1922–1931,Part.1
- Gary Beckman , Hittite DiplomatieTexts , Society of Biblical Literature , America , (1996).
- Glatz, C., Contact, Interaction, Control - The Archaeology of Inter-Regional Relations in Late Bronze Age Anatolia. PhD Thesis, University College London, 2006.

- Giorgadze, Gregor G: "The Hittite Kingdom "In. I. M. Diakonov
"Early Antiquity. Chicago. 1991.
- Goetze, A., "Madduwatta" (MVAG 3201) Leipzig, repr Darmstadt
1968. (1927).
-, 'Kizzuwatna and the Problem of Hittite Geography': New
Haven, 1940.
-,"Anatolia from Shuppiluliumash to the Egyptian war of
Muwatallash" CAH II.2 (1975b) p.122 // Akurgal, E.: (1962)
Gurney, O. R ., 'Hittite Geography: Thirty Years on'Fs Alp, Ankara,
1992, pp.217-22.
- Güterbock, H.G., "The Deeds of Suppiluliuma as Told by His Son
Mursili II" in JCS, Vol.10, No.3, Michigan, 1956.
-, "Mursili's Accounts of Suppiluliuma's Dealings with Egypt,"
RHA 66 ,1960.
-, "Survival of the Hittite Dynasty" in W.A. Word and M. S.
Joukowski, 1989.
- Haider, Peter., "vom Nil zum Mäander: Die Beziehungen zwischen dem
Pharaonenhof und dem königreich Arzawa in Westkleinasien." In
Steine und Wege: Festschrift für Dieter Knibbe zum 65
Geburstag, Österreichisches Archäologisches Institut., edited by
Hans Taeuber, Hilke Thür Peter Scherrer Wien. 1999, 205-219.
- Hawkins, J. D., The Arzawa letters in recent perspective, British
Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan, Vol. 14 , 2009
-, "Kummuh", Reallexikon der Assyriologie und
Vorderasiatischen Archäologie, Vol .6, Berlin 1983.
- , Corpus of Hieroglyphic Luwian Inscriptions V. I,
1-3: Inscriptions of the Iron Age. Berlin, de Gruyter, 2000.
- Heinhold-Krahmer, . Susanne. Arzawa: Untersuchungen zu seiner
Geschichte nach den hethitischen Quellen. Heidelberg, 1977.
- , Susanne. Arzawa: Untersuchungen zu seiner Geschichte
nach den hethitischen Quellen. Heidelberg. 1977.
- Hetherington, L. G., Hittite Domestic and Foreign Policy in the Old
Kingdom , M.s thesis, Faculty of Arts, University of Tasmania ,
1962.

- Hoffner,H.A., " The Hittites and Hurrians" Poepls of Old Testament, Oxford ,1973.
-, 'The Last Days of Khattusha: in W. A. Ward, and M. S. Joukowsky, 1989.
- Houwink Ten Cate,H. J., 'Records of the Early Hittite Empire': Istanbul, 1970.
- Huxley, G. L., 'Achaeans and Hittites'',Oxford, 1960.
- Jewell, E. R.: "The Archaeology and History of western Anatolia during the Second Millenium B. C" Ann Arbor. (1974).
- Kelder, Jorrit M. "Mycenaeans in Western Anatolia". Talanta: Proceedings of the Dutch Archaeological and Historical Society, XXXVI–XXXVII, 2004-2005,pp.49-88.
- Kempinski, A,& Kořak, S., "The Extensive Annals of Hattusili.1(?)" Tel Aviv 9,1982.
- Kenneth A. Kitchen and Pule J.N , Lawrence Treaty , Law and Covenant in The Ancient Near East,Germany ,2012, part.1,pp.509-537.
- Kitchen, K.A. On the Reliability of the Old Testament, William B. Eerdsman Publishing,Cambridge,2003.
- Klengel, H.: "Geschichte Syriens im 2. Jahrtausend V. u. Z. Part 2 : Mittel- und Südsyrien, Berlin (1969).
- Klinger, Jörg."Die Korrespondenz mit Arzawa' Texte der Umwelt des Alten Testaments." *Neue Folge* 3: 2006.(191-195).
- Krauss., Lexikon der Aegyptologie,vol,V, Wiesbaden, 1984.
- Kuhrt , A. ,The Ancient Near East 3000-330 B.C. , vol I ,London - New york , 1998 .
- Laroche, E., Catalogue des textes hittites (Paris, 1971).
- Lewy, Julius., " Old Assyrian Evidence concerning Kussara and its Location "HUCA 33: 1962.
- Lioyd, S. , Early Anatolia Harmonds Worth , London , 1956.
- Liverani, Mario.,The ancient Near East : history, society and economy, London 2014.
- Lloyd,S.,'Clues to the Arzawan Empire' The Times Newspaper 24 September 1956.

- Mac Sweeney "Hittites and Arzawans: a view from western Anatolia."
Anatolian Studies 60 :2010
- Macqueen, J.G., "Geography and history in western Asia Minor in the second millennium BC." *Anatolian Studies* 18: 1968, 169-185.
- ,The Hittites and their contemporaries in Asia Minor ,
London , 1975.
- , "The Hittites and their Contemporaries in Asia Minor
"London. Second Edition. 1999.
- Margueron, J.C. & Boute, V., "Emar, Capital of Aštata in the Fourteenth Century BCE" in: *BA* 58.3 ,1995.
- McMahon ,G., "The History of the Hittites ", *Biblical Archaeology* ,
Vol.52 ,1989.
- Mellaart, J., Murray, A.: "Anatolian Trade with Europe and Anatolian
Geography and Culture Provinces in the Late Bronze Age"; *AN*
17: (1968)
- : Beycesultan. Vol. III. Part II. Late Bronze Age and Phrygian
Pottery and Middle and Late Bronze Age Small Objects.
London, 1995.
- Meriç, Recep.. "The Arzawa lands. The historical geography of İzmir
and its environs during late bronze age in the light of new
archaeological research." *TÜBA-AR Türkiye Bilimler Akademisi
Arkeoloji Dergisi*, no. 27 : 2020, 151-177.
- Mountjoy, R: "The east Aegean - west Anatolian interface in the Late
Bronze Age: Mycenaean and the Kingdom of Ahhiyawa"
Anatolian Studies 48, 1998, 33-67.
- Moran, William L: "The Amarna Letters "(English Language Edition).
Baltimore. 1992.
- Murnane, W ., The road to kadesh, Chicago USA. 1990.
- Na'aman, N., "Tushratta's Murder in Shuppiluliuma's letter to
Akhenaten (El-Amarna Texts.43)," *Abr-Nah* 33 ,1995.
- Oğuz ,S., "Mursili I." eine historische Studie, Ph.D. Dissertation,
Julius-Maximilians-Universität zu Würzburg, 1989.
- Parpola, S., Letters from Assyrian and Babylonian Scholars, in "State
Archives of Assyria", vol. X, Helsinki, 1993.
- Peker, H. Texts from Karkemish I. Luwian Hieroglyphic Inscriptions
from the 2011-2015 Excavations (Orient Lab Series Major 1),
Disci-Ante Quem, Bologna, 2016.
- Peczynski, Sh., The Sea People and Their Migration, New Jersey, 2009.

- Poebel, A., "Assyrian King List from Kohrsabad" in: *Journal of Near East Studies*, vol. 2, 1943.
- Sagona, A.G., Zimansky, R.E., *Ancient Turkey*. Abingdon, 2009, p. 285; Hawkins, J., 'Tarkasnawa King of Mira, "Tarkondemos", Bogazköy sealings and Karabel' *Anatolian Studies* 48:1998, pp. 1-31.
- Singer, I., "Hittites and Hattians in Anatolia at the Beginning of the Second Millennium. B.C" *JIES* 9: 1981.
-, "Western Anatolia in the Thirteenth Century BCE According to the Hittite Sources." *Anatolian Studies* 33:1983, (205-17).
- Stavi, B., *A Historical Reappraisal of the Reigns of Tudhaliya II and Šuppiluliuma I*, PhD, University of Tel-Aviv, 2011.
- Schuler, E., Von: "Die Košcaer", Berlin, 1965.
- Ünal, A., and Ertekin, A. and Ediz, I.: "The Hittite Sword from Boğazköy-Hattusa, found in 1991 and its Akkadian Inscription" *Museum* 4. (1991).
- Yakar, J. : "Anatolian Civilization Following the Disintegration of the Hittite Empire" *An Archaeological, Appraisal: Tel- Aviv* 20 : (1993).
- Yamada, M., "The Hittite Social Concept of "free" in the Light of the Emar Texts" *AOF* 22, 1995.
- Zadok, R., *Repertoire Geographique des Textes Cuneiformes*, Band VIII Wiesbaden, 1985.